



صباح العرب

حكيم مرزوقي



شكرا يا جلالة الملكة

هي قصة حاكتهـا ـ بل طرّزتها ـ
أنامل الأقدار الذهبية منذ عقود مضت
ثم طويت بعناية مثل ثوب من البروكار
الدمشقي الفاخر، داخل صندوق من
خشب الورد المعشق باحجار الصدف
البحري.
"تريا" هكذا كان اسمها، مجرداً من
كل الألقاب حين أبصرت الشمس قبلي،
سنة 1899. كان والدها ذو الأصول
الأفغانية مؤذنا في الجامع الأموي، أما
والدتها فحلبية من آل القتال. تعلمت
القراءة والكتابة على يد المحدث الشيخ
بدرالدين الحسني، والد تاج الدين
الحسني، ذي الأصول التونسية وثاني
رئيس لسوريا التي وحّدها.
زارت مدينة كابول لأول مرة في
حياتها لتتعرف على وليّ العهد الأمير
أمان الله خان، الذي أحبها وتزوجها
لتصبح ملكة أفغانستان بعد توليه
العرش سنة 1926.

تعتشق "مليكتي" ركوب الخيل
وترافق زوجها في رحلات الصيد،
وقد منحتها جامعة أوكسفورد شهادة
فخرية سنة 1928 لدورها في جعل تعليم
البنات إلزاميا في أفغانستان، كما كانت
من أشد مناصري تحرير المرأة.
عاشت أبهة الملك وتزينت بافخم
الجواهر كخاتم الشيشخان الشهير،
الذي يحتوي السم الاحتياطي في
حالات الأسر والحصار أو ضيق
الحاجة حين تتبدل صروف الدهر.

وبالفعل، دارت الدواكير، وتنازل
الملك أمان الله خان عن العرش بضغط
من بريطانيا التي أعلن استقلاله عنها
في مثل هذه الأيام منذ مئة عام، وعاش
في منفاه في سويسرا ثم إيطاليا، إلى
حد وفاته عام 1960.

ومن المفارقات الدرامية أن الذي
انقلب على حكم الملك هو أحد قطاع
الطرق ويدعى باجي السقا (ابن السقا)
بعد أن عمت الفوضى. وفي هذا الصدد
يكتب أحد كتاب السير التقليدية
"ساعات سيرة الملك أمان الله خان
كثيرا، وسار سيرة الأوروبيين في زيه
وغيه، وترفع على شعبه، بل بدأ يلزمه
بما موته نفسه من الملابس الأوروبية
وسفور النساء واختلاطهم".

عاشت الملكة فريا مع عائلتها في
روما إلى أن توفيت في 1968. رافقت
جثمانها فرقة من الجيش الإيطالي إلى
مطار روما قبل نقله إلى أفغانستان
حيث أقيمت لها مراسم جنازية
رسمية.

دفنت فريا في ضريح العائلة في
جلال آباد إلى جانب زوجها الملك الذي
كان قد توفي قبلها بثماني سنوات،
لكنها تركت خلفها ولدين اشغلا
في سوريا بالعمل الدبلوماسي منذ
سبعينات القرن الماضي، وهما ضياء الله
وأمان الله فقال الذي تزوج بسيدة
دمشقية من عائلة الميداني، أنجبت
ثلاث بنات، أوسطن اسمها رولا فتال،
وهي التي أسست معها فرقة "الرصيف
المسرحي" سنة 1996.
ولأن تجربتنا كانت خارج المؤسسة
الرسمية وقد تبدلت صروف الدهر،
اضطرت رولا لبيع خاتم الشيشخان
الذي ورّثه إياها جدتها لنتنّج
مسرحا.. شكرا يا جلالة الملكة.

مشروع فيلم «الأمير عبدالقادر» يعود مجدّدا

الجزائر - أمر الرئيس الجزائري
عبدالمجيد تبون، بإعادة إطلاق مشروع
إنتاج فيلم «الأمير عبدالقادر» باعتباره
مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة وكونه
رمزا عالميا.

وجاء توجيه الرئيس الجزائري بهذا
الصدد خلال اجتماع مجلس الوزراء
الأحد، حيث شدد عند ططره لقطاع
الثقافة على ضرورة "إرساء صناعة
سينمائية هادفة".

كما أعطى تعليمات بإدماج المتخرجين
من معاهد الفن والدراما وحملة شهادة
البكالوريا الفنية مستقبلا، في المجال
الفني بكل أنواعه.

وأشارت وزيرة الثقافة والفنون،
مليك بن دودة إلى أن الأمير "ليس ملكا
للجزائريين فقط وإنما ملك للعالم أجمع،
حيث تعدي بقبمه وفكره الإنساني حدود
الوطن".

لاس فيغاس الرومان تسبح في البحر المتوسط



كنوز مدينة بايا

نعتقد أن فيه آثارا، فنسجل ما نكتشفه
ونغطيّه".
وأضاف "إذا لم نفعل ذلك، فإن
الحيوانات والنباتات البحرية ستهاجم
الآثار. وتخترق أشعة الشمس المياه
فتضئ التماثيل، وهي ليست سوى
نسخ طبق الأصل، إذ أن النسخ الأصلية
موجودة راهنا في متحف.
وقال عالم الآثار إنريكو
غالوتشيو" عندما نستكشف مناطق
جديدة، نزيل الرمل برفق في المكان الذي

والموقع الذي تبلغ مساحته 177
هكتارا تحت الماء، صنّف منطقة بحرية
محمية منذ العام 2002، وهو قرار أنهى
العصر الذهبي لنهايي الآثار الثمينة،
وكان من الرائج أن يحضر الصيادون
أيضا القليل منها في شباكهم.
تحت الماء، يمكن للمرء أن
يكتشف بسهولة تحت طبقة رقيقة من
الرمال فسيفساء رائعة لفيلا كايوس
كالبورنيوس بيزو الذي دبر مؤامرة ضد
نيرون هناك.

حلب تسرّع وتيرة ترميم متحف التقاليد الشعبية

وبمطريقة وإزميل يقوم النحات عمر
وليد صهريج بنحت الأحجار لجعلها
شبيهة بالأحجار الأثرية الأصلية التي
تعرض جزء كبير منها للدمار، وذلك
استكمالا للأعمال الإنشائية الترميمية
في المتحف. وأكد أن أعمال الترميم تتم
بحذر وعناية شديدين، إضافة إلى نحت
أحجار جديدة بنفس الزخارف الأثرية
القديمة وبشكل يدوي دقيق ومدروس.
ويقرر العامل محمود بيطار بقوة
ومهارة على الأحجار الصلبة المصقولة بآلة
يدوية تسمى الشاحوطة وتشبه المطرقة
وتستخدم لجعل سطح الأحجار خشنا كي
يتناغم مع الأحجار الأثرية القديمة.

وتتضمن أعمالاً تحتية للأحجار وأعمالاً
إنشائية للواجهات والأسقف بحرص
شديد على التفاصيل التراثية ولإسما
الأحجار القديمة المزخرفة التي يتم ترميم
المتبقي منها ونحت أحجار مشابهة لها
في الأجزاء المدمرة بالكامل"، مؤكداً أن
"المرحلة الثانية لأعمال الترميم ستنتهي
خلال عشرة أيام ليتم البدء بالمرحلة
الثالثة لاستكمال عمليات الترميم".
وأشار إلى أن متحف التقاليد
الشعبية من أهم المعالم الأثرية التي
تستقطب الزوار من مختلف أنحاء
العالم، وذلك لما يتميز به من هندسة
معمارية وزخارف فريدة.

ومر المتحف كباقي المتاحف الأخرى
بعمليات ترميم وتأهيل دامت مدداً
طويلاً، وقد نتج عن هذه العمليات
نقل المقر الرئيسي للمتحف إلى مبنى
تاريخي جديد عُرف ولا يزال يعرف باسم
"بيت أجباش الأثري".
ويقول المهندس بدير غسان رزّز
متعهد مشروع الترميم تجري حالياً
عمليات الترميم في مرحلتها الثانية
التي تشمل فناء البيت المميز بزخارفه
الفريدة لإعادته إلى ما كان عليه، وذلك
بخبرات محلية مختصة.
ويضيف المهندس رزّز لوكالة الأنباء
السورية (سانا) أن "عمليات الترميم

حلب (سوريا) - تتواصل أعمال
ترميم متحف التقاليد الشعبية في
حي الجديدة، وهو أحد بيوت حلب
التاريخية التي تعرضت للتخريب
والدمار جراء الإرهاب.

وكان الهدف الرئيسي من
تأسيس هذا المتحف سنة
1967 هو الحفاظ على
الإرث السوري، إلى
جانب تذكير الأجيال
القادمة بعادات
وتقاليد الشعب
السوري في تلك
الفترة.

كارمن سليمان تنتقل من المسرح إلى الغناء

شكر إلى كل من الفنان يحيى الفخراني
والمخرج مجدي الهواري، "الحمد لله
على نجاح مسرحية (ياما في الجراب
يا حاوي) في الإسكندرية.. يا رب نكون
قد أسعدناكم.. وأريد أن أشكر الدكتور
يحيى الفخراني والإستاذ مجدي
الهواري على مساعدهما الدائمة لي
لأصل إلى هذا المستوى".
وأضافت "نتنظركم في القاهرة على
مسرح كابرو شو بكايرو فيستيفال
سيتي بداية من 26 أغسطس".

والمسرحية عن رائعة بيرم التونسي
والموسيقار أحمد صدقي "ليلة من ألف
ليلة" التي شاركت فيها كارمن التمثيل
كلاً من يحيى الفخراني وإياد نصار
ومحمد الشرنوبلي وشريف الدسوقي
وسما إبراهيم ولبنى ونس وناصر
سيف وعلاء قوقة ورضا إدريس
وإسماعيل فرغلي.
ونشرت كارمن، صوراً من آخر ليلة
عرض بالمسرحية، عبر حسابها على
إنستغرام وتعليقا وجهت فيه رسالة

وقدمت مجموعة من أشهر أغانيها
التي تفاعل معها الحضور، منها كلام
كلام، حبيبي مش حبيبي، صابرة، فرح
ليلي، لما تشوفك عيني، مش هتكلّم،
ميسهلوش، عيش على أعصابك، بنحب
الحياة، فيها الحياة، ربنا يخليك لقلبي،
وسطور حكايتي، بالإضافة إلى باقة من
أجمل أغاني زمن الفن الجميل.
وكانت الفنانة المصرية قد انتهت
من عرض مسرحية "ياما في الجراب يا
حاوي" بالإسكندرية.

القاهرة - أحييت
الفنانة المصرية
كارمن سليمان،
حفلا غنائيا الاثنى
على مسرح المحكي،
استمرارا لفعاليات
الدورة 29 من
مهرجان قلعة
صلاح الدين
الدولي للموسيقى
والغناء.

الأكروبوليس على ضوء القمر يزداد هيبة

أثينا - كان مشهد موقع الأكروبوليس
الآثري الأثني في أثينا في ضوء القمر
المكتمل مبيرا للهمتين الذين احتشدوا
بحماسة مساء الأحد للاستمتاع بهذه
"اللحظة المهيبة".

وكان الأكروبوليس من بين 120 موقعا
أثريا ومتحفا في اليونان فتحت أبوابها
مجانا للزوار بمناسبة آخر اكتمال للقمر
هذا الصيف.

من شرفة المتحف التي عصّت بالناس
وفُتحت استثنائياً إلى منتصف الليل،
بدت الرؤية خلابة لمعبد البارثينون
الشهير القائم على تلة تشرف على
العاصمة.

وقرابة التاسعة مساءً بالتوقيت
المحلي، ارتفعت الدائرة الصفراء الكبيرة
من بين التلال المحيطة بأثينا، وبدأ مشهد
البرد.

بايا (إيطاليا) - تسبح الأسماك فوق
لوحات الفسيفساء وتدخل الحانة التي
اعتاد السكان ارتيادها للترفيه عن أنفسهم
في مدينة بايا، التي كانت منتجعا شهيرا
في العصر الروماني وباتت اليوم حديقة
أثرية تحت الماء بالقرب من نابولي.

كانت مدينة بايا في الإمبراطورية
الرومانية تشبه مدينة لاس فيغاس
الأميركية في حياة الليل والمجون، وكانت
المكان الذي يأتي إليه الأثرياء ونزو
السلطة في روما القديمة للسهر والمجون.
وبنى رجال الدولة الأقوياء هناك
قصورا فاخرة على شاطئها، ومنتجعات،
ومسابح تزيّنها أشكال الفسيفساء،
وتمكنوا من الاستمتاع برغباتهم
الجامعة.

لكن التماثيل التي كانت تزيّن فيلات
فخمة في غابر الزمان، تحولت ملعبا
لأسراب السلطعون قبالة السواحل
المشمسة لهذه المنطقة من جنوب إيطاليا،
حيث يمكن للغواصين أن يعابنوا تحت
الماء آثار القصور والحمامات الحرارية
التي بنيت لعلية القوم والمجتمع الراقي
في الإمبراطورية الرومانية.

اعتبارا من القرن الثاني قبل الميلاد،
كان النبلاء الرومان يقصدون بايا
للاستمتاع ببيئتها الساخنة إذ كانت
تقع في ما كان يسمى "الحقول الملهية"،
وهي منطقة بركانية شمال غرب نابولي.
وكان لسبعة أباطرة فيلات في المدينة،
من بينهم أغسطس ونيرون، تماصا

